

## نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار

- الحديث رجال إسناده رجال الصحيح وأخرجه أيضا أبو داود والحاكم . وفي الباب عن أبي هريرة عند الجماعة كلهم قال : ( قال : ينزل اﷻ إلى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك من ذا الذي يدعوني فأستجيب له من ذا الذي يسألني [ ص 70 ] فأعطيه من ذا الذي يستغفر لي فأغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر ) .

وعن علي عند أحمد والدارقطني قال : ( سمعت رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله وسلم ) فذكر حديثا وفيه : ( فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط اﷻ إلى السماء الدنيا فلم يزل هنالك حتى يطلع الفجر فيقول القائل ألا سائل يعطي سؤاله ألا داع يجاب ) .  
وعن أبي سعيد عند مسلم والنسائي في اليوم واللييلة بنحو حديث أبي هريرة . وعن جبير بن مطعم عند النسائي في اليوم واللييلة بنحو حديث أبي هريرة أيضا . وعن ابن مسعود عند أحمد بنحوه .

وعن أبي الدرداء عند الطبراني قال : ( قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله وسلم ) فذكر حديثا وفيه : ( ثم يهبط آخر ساعة من الليل فيقول ألا مستغفر يستغفرني فأغفر له ألا سائل يسألني فأعطيه ألا داع يدعوني فأستجيب له حتى يطلع الفجر ) قال الطبراني : وهو حديث منكر .

وعن عثمان بن العاص عند أحمد والبخاري قال : ( قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله وسلم : ينادي مناد كل ليلة هل من داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى هل من مستغفر فيغفر له حتى يطلع الفجر ) .

وعن جابر عند الدارقطني وأبي الشيخ بنحو حديث أبي هريرة وفي إسناده محمد بن إسماعيل الجعفري وهو منكر الحديث قاله أبو حاتم .

وعن عبادة بن الصامت عند الطبراني في الكبير والأوسط بنحو حديث أبي هريرة أيضا .  
وعن عقبة بن عامر عند الدارقطني قال : ( قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله وسلم : إذا مضى ثلث الليل أو قال نصف الليل ينزل اﷻ إلى السماء الدنيا فيقول لا أسأل عن عبادي أحدا غيري ) .

وعن عمرو بن عبسة حديث آخر غير المذكور في الباب عند الدارقطني قال : ( أتيت رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله وسلم فقلت : يا رسول اﷻ جعلني اﷻ فداك علمني شيئا تعلمه وأجهله ينفعني ولا يضرك ما ساعة أقرب من ساعة فقال : يا عمرو لقد سألتني عن شيء ما سألتني عنه أحد قبلك إن الرب D يتدلى من جوف الليل ) زاد في رواية : ( فيغفر إلا ما كان من الشرك )

وله حديث آخر عند أحمد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : ( صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل الآخر أجوبه دعوة قلت : أوجبه قال : لا أجوبه ) يعني بذلك الإجابة وفي إسناده أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي مريم وهو ضعيف . وعن أبي الخطاب عند أحمد بنحو حديث أبي هريرة .

( وهذه الأحاديث ) تدل على استحباب الصلاة والدعاء في ثلث الليل الآخر وأنه وقت الإجابة والمغفرة . والنزول المذكور في الأحاديث قد طول علماء الإسلام الكلام في تأويله وأنكر الأحاديث الواردة به كثير من المعتزلة والطريقة المستقيمة ما كان عليه التابعون [ ص 71 ] كالزهري ومكحول والسفيانين والليث وحماد بن سلمة وحماد بن زيد والأوزاعي وابن المبارك والأئمة الأربعة مالك والشافعي وأبي حنيفة وأحمد وغيرهم فإنهم أجروها كما جاءت بلا كيفية ولا تعرض لتأويل ( 1 ) .

( 1 ) وللإمام ابن تيمية كتاب مؤلف شرح فيه حديث النزول وقد طبع . وللعلامة ابن القيم مؤلف أيضا سماه اجتماع الجيوش الإسلامية على المعطلة والجهمية وقد طبع أيضا